[145] ومن هو علي بن فلان الطاحن الذي قوى أسباب جعفر وأمال الناس إليه ؟ ! و متى خلق ؟ ! ومتى مات ؟ ! ولست أدري أي هي بن بي هو ؟ ! وهل وجد لنفسه مقيلا في مستوى الوجود ؟ ! أنا لا أدري، والشهرستاني لا يدري، والمنجم أيضا لا يدري. وكيف أعان جعفرا فارس بن حاتم بن ماهويه وقد قتله جنيد بأمر والده الإمام علي الهادي عليه السلام ؟ !. ومن هو محمد الذي خلف الإمام الحسن العسكري ؟ ! أهو الإمام محمد الجواد ؟ ! ولم يخلف إلا ابنه الإمام الهادي سلام ا عليه. أو هو أبو جعفر محمد بن علي ؟ ! صاحب البقعة المعظمة بمقربة من بلد، وقد مات بحياة أبيه الطاهر والامامة مستقرة لوالده، ومتى كان إماما أو مدعيا للإمامة حتى يخلف غيره عليها ؟ ! ومن هؤلاء الذين امتحنوا الحسن الزكي العسكري فلم يجدوا عنده علما ؟ ! ثم وجدوه في جعفر الذي لم يعرف منه شئ غير أنه ادعى الإمامة باطلا بعد أخيه، و قصارى ما عندنا أنه أدركته التوبة، ولم يوجد له ذكر بعلم أو ترجمة فيها فضيلة في أي من الكتب، ولا نشرت عنه كتب الأحاديث شيئا من علومه المدعاة له عند الشهرستاني لو صدقت الأحلام، وهذا الحسن العسكري عليه السلام تجده في التراجم والمعاجم من الفريقين مذكورا بالعلم والثقة وملأ كتب العلم والحديث تعاليمه ومعارفه. ومن هم الذين لقبوا أتباع الحسن عليه السلام بالحمارية ؟ ! نعم: أهل بيت النبوة محسودون في كل وقت فكان يحصل لكل منهم في وقته من يسبه حسدا ويسب أتباعه لكن لا يذهب ذلك لقبا له أو لأشياعه، وإنما يتدهور في مهوى الضعة. ومتى كان الحسن بن علي بن فضال في عهد الإمام الحسن العسكري ؟ ! حتى يرجع عنه إلى جعفر وقد توفي ابن فضال سنة 221 ونطفة الحسن وجعفر بعد لم تنعقد، وقبل أن يبلغ الحلم والدهما الطاهر الإمام الهادي المتولد سنة 212. ومن ذا الذي ذكر للإمام علي الهادي بنتا إسمها فاطمة ؟ ! حتى يقول أحد بإمامتها، فإن الإمام عليه السلام لم يخلف من الذكور إلا الحسن والحسين وجعفرا ومن الإناث إلا علية، باتفاق المؤرخين. هذا كل ما في علبة الشهرستاني من جهل وفرية سود بهما صحيفة من كتابه
